

الوضوء على ضوء الكتاب والسنة

(110) فإذا كانت هذه مكانة أهل البيت، فلنرجع إليهم في كيفية وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فإنهم ارتشفوا من عذب معين، وحفظوا سنة الرسول بنقل كابر عن كابر ، وإليك ما رواه: 1- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعاً ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ أبي كان يقول: إنَّ للوضوء حدًّا من تعدّاه لم يوجر، وكان أبي يقول: إنَّما يتلدد، فقال له رجل: وما حدّه؟ قال: تغسل وجهك ويديك، وتمسح رأسك ورجليك (1) 2- علي، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شيء من ماء، ثم وضعه بين يديه، ثم حسر عن ذراعيه، ثم غمس فيه كفّه اليمنى، ثم قال: هكذا إذا كانت الكفّ طاهرة، ثم غرف فملاها ماءً فوضعها على جبينه، ثم قال: "بسم الله" و سدله على أطراف لحيته، ثم أمرّ يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة، ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملاًها، ثم وضعه على مرفقه اليمنى وأمرّ كفّه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ثم غرف بيمينه ملاًها، فوضعه على مرفقه اليسرى، وأمرّ كفّه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ومسح مقدم رأسه وظهر قدميه ببلّة يساره وبقية بلّة يميناه. قال: وقال أبو جعفر (عليه السلام): إنَّ الله وتر يحب الوتر، فقد يجزئك من الوضوء ثلاث غرفات: واحدة للوجه واثنان للذراعين، وتمسح ببلّة يمينك _____ 1 . الكليني: الكافي: ج 3، كتاب الطهارة، باب مقدار الماء الذي يجزي للوضوء والغسل ومن تعدّى في الوضوء، الحديث 3.